وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده
عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن
سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان
رزقه كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن فضالة بن عبيد
الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي كريمة المقدام بن معدي كرب قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من
بطنه بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث
لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث
حسن اكلات اي لقم وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري
الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون
ان البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود
البذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة وترك
فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال اهل اللغة المتقحل
هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه وقال رحمه
الله في كتاب اللباس ما ذكره

باب

عيشه

دفعات

رثاثة بالباء الموحدة
والذالين المعجمتين رثاثة الهيئة

... بالقاف ... الرجل اليابس
الجلد من خشونة العيش
...

111

باب استحباب ترك الترفع في اللباس تواضعا

وقد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا الباب
وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق
حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن
ثم قال رحمه الله ونفعنا به ما نصه كتاب
الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة والامر
بحفظ اللسان قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الى رحيم وقال تعالى ولا
تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف
ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة فالسنة
الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير
في العادة والسلامة لا يعدلها شيء وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت متفق عليه وهذا صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام
خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين افضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة

Copyright © King Saud University